

كلمة صاحب الجلالة
بمناسبة استقبال لجنة التحكيم الافريقية
في الخلاف المغربي ــ الجزائري على الحدود

حضرات السادة :

ان مهمتكم ليست سهلة، لأنكم تبحثون عن ميدان يلتقي فيه الطرفان في موضوع دقيق جدا، وفي نفس الوقت تريدون ان تعملوا في نطاق الوحدة الافريقية ووفق ميثاق باماكو، ومن جهتنا نؤكد لكم أن الروح التي كانت تهيمن علينا في باماكو هي نفس الروح التي مازالت تهيمن علينا حتى الآن، ونحن قادرون بقلوبنا وعواطفنا على أن نتغلب على كل الصعاب.

ان مواقفنا لم تكن الا دفاعا عن حقنا المشروع، وإذا كنا حرصنا على أن تحدد اللجنة المسؤولية في قيام الحوادث فإننا لا نريد أن نعيد مآسي الماضي، بل اننا نريد أن يبحث بكل صراحة أمام التاريخ وأمام الضمير العالمي عن المسؤول عن العمليات الحربية التي أثيرت بين المغرب والجزائر، واننا لا نريد أن يقال ان الجزائر بمجرد ما أخذت استقلالها وبدأت تضمد جراحها أخذ المغرب يناوشها ليكون سببا في عرقلة تطورها كما قال بعض المعلقين.

ولا نريد أن يقال أيضًا ان المغرب يسعى الى التوسع، ويطمع في الثروة، ونؤكد بهذه المناسبة أن الشيء الوحيد الذي يحفزنا هو الدفاع عن حقنا المشروع وعن حدودنا ووحدة ترابنا، ولن يكون موقفنا غير هذا، ولو كانت هذه الأماكن المتنازع في شأنها عبارة عن رمال وحجارة.

ان مشكلة الحدود ليست مشكلة خاصة بالمغرب والجزائر، ولكنها مشكلة قائمة في غيرهما من البلدان بافريقيا وامريكا اللاتينية وآسيا، كالخلاف القائم بين الهند والباكستان، وبين سوريا وتركيا، وبين ايطاليا ويوغوسلافيا، وبين الصومال والحبشة، ولذلك فقد أبدى المغرب تحفظاته حينما وقع ميثاق أديس أبابا، وكذلك في مؤتمر عدم الانحياز بالقاهرة، الأمر الذي جعل دول الانحياز تسكت عن هذا الموضوع في ملتمساتها.

إن الوحدة الافريقية في بدء انطلاقاتها، فيجب أن تنطلق انطلاقة سليمة، ونحن في تحفظاتنا ودفاعنا عن حقنا المشروع وحدودنا الطبيعية نؤكد تمسكنا بهذه الوحدة، وهذا لايمكن أن يجعلنا نتساهل في قطعة هي جزء من أرضنا ومن دمائنا ومن تاريخنا، وان ما بيننا وبين الجزائر من أواصر الأخوة والجوار والالآم التي تحملناها جميعا والتضحيات التي قمنا بها يجب أن يدفعنا كل ذلك الى أن نتحدث ونتبادل وجهات النظر، الأمر الذي لن يسمح لنا بأي معركة، بل المعركة التي يمكن أن نخوضها معا هي معركة من أجل السلام عن طريق المناقشة والصداقة.

ارتجل بالرباط

الثلاثاء 21 جمادى الثانية 1384 ــ 27 أكتوبر 1964